الصعق الكهربائي الكويتي

في بداية تسلم الوزير الصبيح لمهام وزارة الصحة قام شخصيا، على الأقل من ظاهر أجوبته، بالرد على كل من قام بالترحيب به والتعليق على تسلمه «الشنطة» وزارة الصحة المكتظة بكل ما يرهق الجسم ويدمر القلب ويفسد المزاج من قضايا ومشاكل مستعصية، وبعد أن عرف د. الصبيح حقيقة الوضع المأساوي الذي تشكو الوزارة التي سبق أن تربع على صدرها وزير واحد لأكثر من الزمن فعل فيها ما فعل، والله أعلم، وطارق «أبخص»!! توقف د. الصبيح فجأة عن الرد على مقالات الصحف وسلم الأمر لأصحاب الاختصاص. وهكذا وجه السيد فيصل الدوسري، مدير العلاقات العامة في الصحة، رسالة الى صحيفة «القبس»، معلقا فيها على ما جاء في مقال سابق لنا يتعلق بمواطنة تتظلم من أن توزيع الدواء يتم بالواسطة في مركز حسين مكي للسرطان!!!

ولو عاد السيد الدوسري الى مقالنا لاكتشف أنه قد أيد كل ما ذكرناه ١٠٠٪ فيما يتعلق بغرق السرداب وتلف الملفات وضياع الأدوية نتيجة لارتفاع منسوب المياه في سرداب المستشفى!!! وأضاف السيد الدوسري على ما ذكرناه بأن موظفي المستشفى كانوا يجوبون سرداب المبنى لإنقاذ الأدوية والملفات من التلف في ظل انقطاع التيار الكهربائي واحتمال تعرضهم لصدمة كهربائية!!!

نشكر للسيد الدوسري رده المقتضب، والذي خلا من «الكليشيهات» التي عادة ما تتضمن ردود الكثير من المسؤولين، والتي تتعلق بالمطالبة بتحري الدقة، أو نفي الخبر، أو تكذيب القصة .. الخ!!! وكنا نود أن نسأله عن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمنع تكرار حدوث مثل هذه الكارثة مستقبلا؟!

لقد أشار السيد مدير العلاقات العامة الى «توقف مضخات المياه عن العمل»!! ومجموعة الأسئلة التي تطرح نفسها هنا هي : هل سبق أن تم تجربة تلك المضخات أصلا؟؟ ومتى توقفت عن العمل؟؟ ومتى كان آخر مرة تم فيها اجراء الصيانة عليها؟؟ وهل تمت «ترقية» أو محاسبة المسؤول عن صيانتها وتشغيلها؟؟ وما هو التفسير العلمي لما ذكره من «... أن معظم العاملين في المركز كانوا يجوبون المياه في السرداب لإنقاذ الأدوية والملفات في ظل انقطاع التيار الكهربائي رغم خطورة تعرضهم لصدمة كهربائية.. وأعتقد أن ما قصده السيد الدوسري هو «الصدمة النفسية» حيث أنه من الصعب، من الناحية العلمية البحتة على الأقل، تصور حدوث صدمة كهربائية عندما لا يكون هناك تيار كهربائي!!! وكل عام وموظفو الوزارة بألف خير وعافية.. وخطاكم السوء!!.

أحمد الصراف